النفط يرتفع بعد إعلان أسعار أرامكو وسط تصاعد التوترات التجارية

7 فبراير، 2025

ارتفعت أسعار النفط قليلاً في التعاملات الآسيوية يوم الخميس بعد أن رفعت شركة أرامكو السعودية أسعار النفط لشهر مارس بشكل حاد، لكن الزيادة كانت محدودة في أكبر انخفاض في أسعار برنت القياسية في ما يقرب من ثلاثة أشهر في اليوم السابق.

ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 15 سنتا إلى 74.76 دولار للبرميل بحلول الساعة 0740 بتوقيت جرينتش. وارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 20 سنتا إلى 71.23 دولار للبرميل.

انخفضت أسعار النفط بأكثر من 2% يوم الأربعاء، حيث أشارت الزيادة الكبيرة في مخزونات الخام والبنزين الأمريكية إلى ضعف الطلب، ومع قيام المستثمرين بوزن تداعيات جولة جديدة من التعريفات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، بما في ذلك الرسوم الجمركية على

منتجات الطاقة.

انخفضت الأسعار بنحو 10% عن أعلى مستوياتها في عام 2025 في 15 يناير، قبل خمسة أيام من تولي دونالد ترامب منصب رئيس الولايات المتحدة. ويتوقع المحللون أن تكون الأسواق متقلبة في الأسابيع المقبلة.

وقال محللو شركة الأبحاث البريطانية بي إم آي، في مذكرة يوم الخميس: "يمكننا أن نتوقع تقلبات كبيرة في الأسعار على مدى الأسابيع والأشهر المقبلة مع تدافع الأسواق لوزن تأثير مواقف ترامب السياسية الجديدة، ولا سيما فيما يتعلق بتدابير التعريفات الجمركية".

نجحت الزيادة الحادة في الأسعار للمشترين الآسيويين من قبل أرامكو السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، في وقف عمليات البيع يوم الأربعاء.

وقال توني سيكامور، محلل السوق لدى آي جي: "بعد عمليات البيع المكثفة في جلسات الليل والأخبار السعودية، من المرجح أن يكون هناك بعض عمليات الشراء من قبل المتداولين الذين يغطون المراكز القصيرة قبل نطاق دعم قوي في منطقة 70/68 دولارًا".

فرضت الولايات المتحدة الشهر الماضي عقوبات جديدة صارمة على تجارة النفط الروسية، مستهدفة "سفن الظل" التي يُفهم أنها تُستخدم للتهرب من الحصار التجاري. منذ توليه منصبه، فرض ترامب تعريفات جمركية على الصين، على الرغم من أنها لم ترق إلى مستوى تهديدات حملته.

ردًا على ذلك، أعلنت بكين عن تعريفات جمركية على واردات النفط والغاز الطبيعي المسال والفحم الأمريكي يوم الثلاثاء، لكن مشتريات الصين من الولايات المتحدة متواضعة نسبيًا، مما يحد من تأثير التدابير الجديدة.

وقالت شركة بي إم آي: "بينما قد تضع بعض تدابير التعريفات الجمركية ضغوطا تصاعدية على أسعار النفط، فإن التأثير الصافي من المرجح أن يكون هبوطيا، نظرا لتأثيراتها السلبية المحتملة على الاقتصاد العالمي واستعداد ترامب المؤكد لتقديم استثناءات للطاقة للحد من التأثيرات على العرض".

وقال محللو النفط لدى انفيستنق دوت كوم، ارتفعت أسعار النفط في التعاملات الآسيوية يوم الخميس بعد انخفاضات حادة خلال الليل مع تقييم المتداولين بحذر لتصاعد التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، في حين عكست البيانات التي أظهرت ارتفاع مخزونات الخام الأمريكية ضعف الطلب.

وظلت الأسعار منخفضة بنسبة 3.5% خلال الأسبوع، تحت ضغط أكبر من زيادة مخزونات الخام الأمريكية التي أبلغت عنها إدارة معلومات الطاقة الأمريكية يوم الأربعاء، وهي أكبر زيادة أسبوعية منذ نوفمبر 2024.

وأدت التعريفات الجمركية التي فرضها البيت الأبيض بنسبة 10% على السلع الصينية والرسوم الانتقامية التي فرضتها بكين على واردات الطاقة الأمريكية إلى تعميق المخاوف من حرب تجارية قد تؤدي إلى استنزاف الطلب العالمي على النفط.

تستهدف التعريفات الجمركية الصينية بشكل خاص الخام الأمريكي والغاز الطبيعي المسال والفحم، مما يهدد بتعطيل تدفقات النفط الأمريكي التي بلغ متوسطها مليون برميل يوميًا في الأشهر الأخيرة.

والجدير بالذكر أن الولايات المتحدة أعادت فرض سياسة صارمة على إيران، بهدف خفض صادراتها النفطية إلى الصفر. وفي حين أن هذه الخطوة لديها القدرة على تشديد العرض العالمي، إلا أن تأثيرها كان معتدلاً بسبب المخاوف السائدة بشأن الطلب.

ويشير المحللون إلى أن التقلبات الحالية في أسعار النفط تعكس تفاعلاً معقدًا بين قيود جانب العرض وعدم اليقين في جانب الطلب. كما يشير ارتفاع مخزونات الخام الأمريكية إلى ضعف الطلب. وأصدرت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية يوم الأربعاء تقريرها الأسبوعي، وكشفت عن زيادة كبيرة في مخزونات النفط الخام.

بالنسبة للأسبوع المنتهي في 31 يناير 2025، ارتفعت مخزونات النفط الخام التجارية الأمريكية بمقدار 8.7 مليون برميل، متجاوزة توقعات المحللين بزيادة قدرها 2.4 مليون برميل. يشير هذا الارتفاع الكبير في المخزونات إلى احتمال تراجع الطلب على النفط الخام. وعادةً، تشير المخزونات الأعلى إلى أن العرض يفوق الاستهلاك، مما قد يمارس ضغوطًا هبوطية على أسعار النفط.

تتوافق البيانات الأخيرة مع هذا الاتجاه، حيث شهدت أسعار النفط

انخفاضات، ووصلت إلى أدنى أسعار تسوية لها لهذا العام يوم الأربعاء. وتُظهر المزيد من الرؤى من التقرير أن إمدادات البنزين زادت أيضًا، بينما انخفضت مخزونات المقطرات. يشير هذا السيناريو إلى اتجاه أوسع للاستهلاك البطيء في قطاع البترول.